مساهمة في دراسة اتجاهات طلبة التربية البدنية والرياضية نحو مهنة الإدارة الرياضية

أ. بلبــول موسى جامعة سوق اهراس

مقدمة وإشكالية البحث:

إن مهنة الإدارة بشكل عام تستقطب العديد من خريجي الجامعات في جميع التخصصات على غرار تخصص التربية البدنية والرياضية الذي يهتم بمجالات متنوعة ترتبط بتسيير الهيآت والاتحاديات وإدارة المنشآت الرياضية والنوادي والجمعيات والفرق الرياضية خاصة في ظل اقتصاد السوق الذي يركز على الجودة ، حيث يعتبر الطلبة المتخصصون في التسيير والإدارة الرياضية في كل مجتمع القوة الفاعلة التي تلعب دورًا بارزًا في عمليات التغيير والإبداع وخزان لقادة المستقبل بالمعنى الإداري، حيث تأمل كثير من المؤسسات الرياضية في أن دورهم سيكون حتمًا في خدمة المجتمع وتطوره إذا ما تم إعدادهم بشكل تربوي ووفق أسس علمية وبرامج تنموية لتحقيق الأهداف العامة.

حيث يؤكد كل من حسن أحمد الشافعي وعبد اللطيف إبراهيم بخاري[19] في ذكرهم للأهداف العامة لإدارة الموارد البشرية في المؤسسات الرياضية ومن بينها تحديد دور القيادات الجامعية في تحسن وتطوير العملية التعليمية باعتبار إدارة الموارد البشرية هو المحور الأساسي لتقدم ونمو المؤسسات المختلفة، وبالتالي من أجل التفكير في التحول الاستراتيجي الذي يفرضه النظام الاقتصادي الجديد بالنسبة لإدارة البشر في المؤسسات الرياضية، بات من الضروري الاهتمام بالعنصر البشري باعتباره محور أي عملية تنموية وهو العنصر الأساسي للتفوق والتطور والوصول إلى العولمة والجودة والإنتاجية والتحسن المستمر، ومن جهة أخرى التأكيد على أهمية وجود موارد بشرية على درجة عالية من الكفاءة في جميع الحالات.

إذ تعد الاتجاهات بالنسبة للفرد جانبا هاما من جوانب شخصيته لأنه عن طريق معرفة هذه الاتجاهات يمكن التنبؤ بالسلوك الذي سوف يسلكه الفرد تجاه قضية معينة أو مواقف لها دلالتها الاجتماعية، حيث يعتبر موضوع الاتجاهات النفسية من المواضيع التي كثر الاهتمام بها في بحوث علم النفس الاجتماعي ومن هنا اتضح لعلماء النفس الاجتماعي أن جميع الظواهر النفسية الاجتماعية تخضع في أساسها لمحددات السلوك الإنساني الذي يواجهه ويسيطر عليه تركيب خاص يسمى" الاتجاه النفسي" حيث يتوقف تمسك الأفراد باتجاهاتهم النفسية على مدى ما يؤمنون به ويعتقدونه، ومدى رؤيتهم الذاتية، لذلك أخذت دراسة الاتجاهات تنمو نموا متزايدا خلال السنوات الأخيرة لما لها من أهمية في التعرف على جوانب هامة من شخصية الفرد المستقبلية

[19]) حسن أحمد الشافعي وعبد اللطيف إبراهيم بخاري: المداخل المعاصرة في إدارة الأفراد والتطوير التنظيمي في التربية البدنية والرياضية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ص 229.

من جهة ومن جهة أخرى تعمل على تشكيل السلوك الباطن للفرد الذي ينعكس على سلوكه الظاهر.

إن تكوين اتجاهات ايجابية نحو موضوع معين يلعب دورا هاما في الارتقاء بهذا الأخير لان هذه الاتجاهات تمثل القوة التي تحرك الفرد وتثيره لممارسة هذا الموضوع والاستمرار في ممارسته لاسيما إذا تعلق الأمر بمهنة أساسية لا تخص الفرد فقط وإنما تخص الجماعات حيث يقاس بها مدى تقدم مجتمع على آخر من خلال التنظيم الإداري والذي يضمنه الطالب المتخصص في الإدارة العامة ثم الإدارة الرياضية وهذا ما يراه محمد حسن علاوي حيث يرى بأن الاتجاهات تلعب دورا هاما في الارتقاء بنوع النشاط الذي يمارسه الفرد(لخ بر).

إن تكوين اتجاهات لدى الأفراد يساهم بشكل بالغ الأهمية في النجاح أو الفشل في النشاط الذي تكون نحوه هذا الاتجاه، فالاتجاهات النفسية والاجتماعية من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي ومحددات موجهة ضابطة ومنظمة للسلوك الاجتماعي العام حيث يصبح الفرد فعالا عندما تحمله اتجاهاته على أن يبدأ ويستمر ويكمل مشروعا يحقق له السرور أو يزاول نشاطا يحقق له الرضا والإشباع وعندئذ يتناسب مقدار الجهد والوقت المستغرق في مزاولة النشاط مع قوة الاتجاه ونموه وتتقرر قيمة الفرد الاجتماعية من اتجاهاته نحو الآخرين والأنشطة التي يمارسها(لخ بر).

كما يؤكد سكينر Skinner أن الاتجاهات عندما تتكون لدى الفرد فإنها تؤثر بطريقة ملحوظة في مستقبله حيث تعمل كأسباب للسلوك ونواتج له أيضا، أي أن الاتجاهات قد تحدث تأثيرا قويا على الفرد لأنها شخصية وترتبط بالشعور المتصل بخبرات الفرد(بر بر)، لذلك نجاح الطالب المتخصص في مهنة الإدارة الرياضية يرتبط بعوامل مختلفة ومتعددة منها ما هو خارجي كتوفر الوسائل والمعدات ومنها ما هو داخلي يتعلق بشخصية الفرد وخبراته وتكوينه حتى قبل مزاولة المهنة.

وبالتالي يجب التركيز على جميع الجوانب الكفيلة بتكوين شامل للكفاءات المتخصصة في الإدارة عموما والإدارة الرياضية بشكل خاص، لأن مؤسسات التعليم العالي لها مدخلات تتمثل في العنصر البشري الخام كوجه شبه بينها وبين المؤسسات الإنتاجية وبالتالي لها أيضا مخرجات تتمثل في أهم عنصر في جميع المؤسسات سواء الإنتاجية، الخدماتية أو التسويقية ...

---

[20]) محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي، دار المعارف، ط1، القاهرة، 1979، ص 219.

[21]) نيللي رمزي فهيم: دراسة مقارنة لاتجاهات بعض مدرسات التربية البدنية والرياضية والموجهات وناظرات المدارس نحو النشاط البدني، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، جامعة حلوان، مصر، المجلد الثالث، 1992، ص 133.

[22]) نفس المرجع، ص 14.

من هنا نشأة إشكالية هذه الدراسة وأصبح من الأهمية بمكان التعرف على اتجاهات طلبة التربية البدنية والرياضية تخصص الإدارة والتسيير الرياضي نحو مهنة الإدارة الرياضية باعتبار أن العنصر البشري هو الأساس الأقوى في إنجاح الإدارة.

ولقد جاء التساؤل كالتالي:

- ما هي اتجاهات طلبة التربية البدنية والرياضية نحو مهنة الإدارة الرياضية؟

2. فرضيات البحث:

- هناك اتجاهات سلبية لطلبة التربية البدنية والرياضية نحو مهنة الإدارة الرياضية

3. أهداف البحث:

- التعرف على طبيعة اتجاهات طلبة التربية البدنية والرياضية نحو مهنة الإدارة الرياضية.
- رصد دور التخصص في تكوين اتجاهات نحو موضوع التخصص.
- التعرف على مدى تحقيق مقاييس التخصص للأهداف الموضوعة من أجله.

4. أهمية البحث:

نظرا لفتح تخصص الإدارة والتسيير الرياضي في مستوى الليسانس بات من الضروري والمهم الوقوف وقفة متابعة وتقييم لمخرجات هذا المسار العلمي من خلال القيام بمثل هذه الدراسات والبحوث العلمية، كما يتم من خلال هذه الدراسات التأكيد على إدخال مفردات الإدارة الحديثة وكيفية تكوين المسير الرياضي.

5. أسباب اختيار الموضوع:

- الغموض الذي يبدو لدى الطلبة وتخوفهم من مصيرهم بعد التخرج.
- بما أننا أساتذة بالجامعة وبحكم الاحتكاك الدائم مع طلبة لفت انتباهنا هذا الموضوع خاصة ما تعلق بالاتجاهات التي تعتبر من الموضوعات التي تعطي لنا نظرة أولية على مسار الفرد المستقبلي.
- نقص الدراسات في بعض الجامعات الجزائرية حول هذا الموضوع خاصة في ظل اقتصاد السوق والسوق الحرة والعولمة وما تفرضه من تبعية إدارية ورياضية .
- أهمية دراسة الاتجاهات لأنها تعطي لنا فكرة مسبقة على الاستعداد العصبي والنفسي للطلبة الذين هم على أهبة التخرج والدخول ميدان الإدارة والتسيير الرياضي.

6. الدراسات السابقة والمشابهة:

الدراسة الأولى:

دراسة هدى حسن الخاجة (1997) (اتجاهات طلاب قسم التربية البدنية والرياضية بجامعة البحرين نحو العمل بمهن الإدارة الرياضية والتدريس والتدريب)[23] حيث أجريت الدراسة على جميع طلاب قسم التربية الرياضية بكلية التربية جامعة البحرين وعددهم 47 طالب وطالبة، باستعمال استبيان مكون من 36 عبارة موزعة بالتساوي على ثلاثة محاور، بحيث يقيس كل محور 12 عبارة، وأسفرت الدراسة على أن الاتجاه لمهنة التدريس يمثل الشكل الغالب لاتجاهات طلاب قسم التربية الرياضية (طلبة وطالبات) يلي ذلك الاتجاه لمهنة الإدارة الرياضية فمهنة التدريب، وان اتجاهات الطالبات أكثر ايجابية نحو مهنة التدريس عن اتجاهات الطلبة.

الدراسة الثانية:

دراسة محمود محمود سالم (1997) (دراسة مقارنة بين كليات التربية الرياضية لاتجاه الطالب المعلم نحو مهنة التدريس وتوافقه المهني وفقا لاختلاف اللوائح الداخلية)[24] حيث أجريت الدراسة على عينة عددها 150 طالب من طلبة الصف الرابع، باستخدام مقياس اتجاهات طلاب كليات التربية الرياضية نحو مهنة تدريس التربية الرياضية من إعداد محمد الحماحمي، يتكون من 33 عبارة موزعة على أربعة محاور، ولقد أسفرت الدراسة على أن طلبة شعبة تدريس التربية الرياضية يتميزون باتجاهات أكثر ايجابية نحو مهنة تدريس التربية الرياضية تفوق ما اتسم به طلبة شعبة التخصص وطلبة الشعبة العامة، كما أسفرت أنه كلما زادت اتجاهات طلبة كلية التربية الرياضية نحو مهنة تدريس التربية الرياضية كلما زاد توافقهم المهني كمعلمين في المستقبل القريب.

8. تحديد مصطلحات ومفاهيم البحث:

8. 1. الاتجاه:

يرى محمود فتحي عكاشة <أن مفهوم الاتجاه من أكثر المفاهيم المستخدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية غموضا، ولقد تعددت التعريفات والاستخدامات في ميادين شتى حتى أنه لا يوجد اتفاق عام على تعريف الاتجاه. ولقد تعددت مفاهيم الاتجاهات تعددا كبيراً، وإن كان

---

[23]) هدى حسن الخاجه: مرجع سابق، ص 183.

[24]) محمود محمود سالم: دراسة مقارنة بين كليات التربية الرياضية لاتجاه الطالب المعلم نحو مهنة التدريس وتوافقه المهني وفقا لاختلاف اللوائح الداخلية، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، المجلد الأول، جامعة حلوان(القاهرة)، 1998، ص 179.

هناك شبه اتفاق حول تعريف يتفق على خاصية عامة، وهو أن الاتجاه هو ميل مؤيد أو مناهض إزاء موضوع أو موضوعات معينة كالأشخاص والفئات الاجتماعية والأشياء المادية> (سمه بر).

يعرفه جون ألبورت بأنه <حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تثيرها هذه الاستجابة>(شمه بر).

ويعرفه محمد حسن علاوي وفقا لمفهوم كينون بأنه" استعداد مركب ثابت نسبيا ويعكس كل من وجهة وشدة الشعور نحو موضوع نفسي معين سواء كان هذا الموضوع عيانيا أو مجرد"(لمه بر).

وعرفه فؤاد السيد بأنه "ميل عام نسبي في ثبوته، عاطفي في أعماقه، يوجه سلوك الأفراد وهو إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي الذي تنظمه الخبرة، فما يكاد يثبت الاتجاه حتى يمضي مؤثرا و موجها لاستجابة الفرد للأشياء و المواقف المختلفة(□ بر).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. المنهج المتبع:

وفي إطار هذا النوع من الدراسات اعتمدنا المنهج الوصفي لاعتبارات طبيعة الدراسة ومتطلباتها، حيث يعتبر هذا المنهج من المناهج المستخدمة في هذا النوع من الدراسات.

2. عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من طلبة وطالبات التربية البدنية والرياضية سنة التخرج أي السنة الثالثة (ل م د) بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة محمد شريف أمساعدية ولاية سوق أهراس

3. أدوات البحث:

تشير البحوث والدراسات النفسية، إلى وجود طرق عديدة لقياس الاتجاهات النفسية نذكر منها.

- طرق تعتمد على التعبير اللفظي للفرد.
- طرق تعتمد على الملاحظة،أو المراقبة البصرية للسلوك الحركي للفرد.
- طرق تعتمد على قياس التعبيرات الانفعالية للفرد.

حيث يعتبر النوع الأول من أساليب القياس (أي الذي يعتمد على التعبير اللفظي) من أكثر الطرق تقدماً نظراً للاعتماد فيه على الاستفتاءات والحصول على الإجابات لعدد كبير من الأفراد في وقت وجيز. ومن ثم وقع اختيارا على مقياس اتجاهات طلبة التربية البدنية والرياضية نحو مهنة

---

[25]) محمود فتحي عكاشة&محمد شفيق زكي: المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص119.

[26]) مصطفى سويف: مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو، ط 5، القاهرة، 1978، ص 338.

[27]) محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي ط 7، دار المعارف، القاهرة، 1991، ص 23.

[28]) السيد فؤاد البهي: علم النفس الاجتماعي، ط 3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1981، ص101.

الإدارة الرياضية الذي أعدته هدى حسن الخاجه، ويتكون من 12 عبارة رتبت عشوائيا، منها 06 عبارات ايجابية و06 عبارة سلبية ، ومقابل الإجابة بـ (موافق، غير متأكد، غير موافق) تعطى خمس درجات وأربعة درجات وثلاث درجات ودرجتين ودرجة واحدة على التوالي للاتجاه الموجب، أما الاتجاه السالب فدرجة ودرجتان وثلاث دراجات وأربع درجات وخمس درجات.

4. الإطار الزماني والمكاني البحث:

يمكن أن نحصر الإطار الزماني للبحث في شهر جانفي وفيفري 2012

أما الإطار المكاني فيتمثل في معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة محمد شريف أمساعدية ولاية سوق أهراس.

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

سوف تعتمد الدراسة الحالية في تحليل البيانات على البرنامج الإحصائي (SPSS) باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

السؤال 01	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
أرى أن التدرج الوظيفي في مهنة الإدارة الرياضية يكون أبطأ من المهن الأخرى.	%23	%27	%14	%36	00

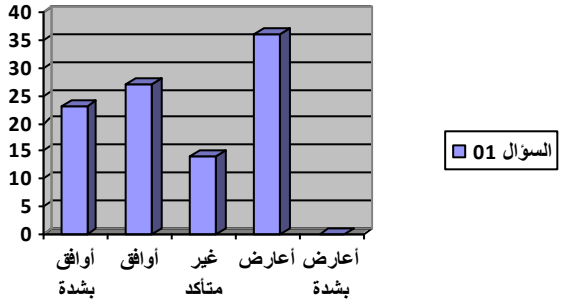

من خلال نتائج السؤال الأول يتبين بأن نسبة 36% تعارض وبالتالي اتجاه الطلبة في هذا السؤال إيجابي.

السؤال 02	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
عطائي سيكون متميزا لو أتيحت لي فرصة إدارة إحدى المؤسسات الشبابية.	%41	%32	%23	00	%04

من خلال نتائج السؤال الثاني يتبين بأن نسبة 41% توافق بشدة وبالتالي اتجاه الطلبة في هذا السؤال إيجابي.

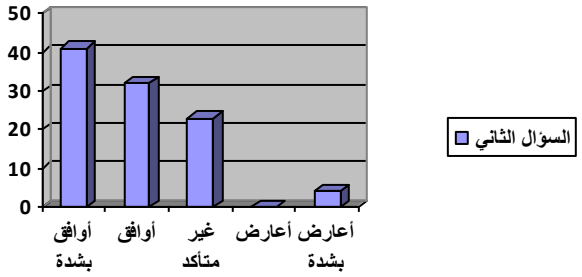

السؤال 03	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
العمل الإداري وظيفة غير مضمونة للنجاح والاستقرار.	%24	%10	%47	%14	%05

من خلال نتائج السؤال الثالث يتبين بأن نسبة 47% غير متأكد وبالتالي اتجاه الطلبة في هذا السؤال إيجابي.

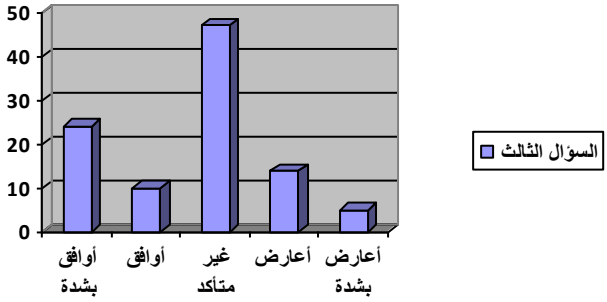

السؤال 04	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
إعدادي الأكاديمي سوف يساعدني في تذليل الكثير من الصعاب الإدارية التي تواجه الفرق الرياضية.	%14	%45	%27	%09	%05

من خلال نتائج السؤال الرابع يتبين بأن نسبة 45% موافق وبالتالي اتجاه الطلبة في هذا السؤال إيجابي.

السؤال 05	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
مهنة الإدارة الرياضية دخلها المادي ضئيل.	%32	%14	%32	%09	%14

من خلال نتائج السؤال الخامس يتبين بأن نسبة 32% موافق بشدة ونفس النسبة غير متأكد وبالتالي اتجاه الطلبة في هذا السؤال سلبي.

السؤال 06	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعار ض	أعار ض بشدة
سوف أكون من الشخصيات البارزة في المجتمع لو أتيحت لي فرصة إدارة أحد الأندية المعروفة.	%41	%27	%18	%05	%09

	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
	%05	%19	%33	%24

من خلال نتائج السؤال السادس يتبين بأن نسبة 41% موافق بشدة وبالتالي اتجاه الطلبة في هذا السؤال ايجابي.

السؤال 07	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
الإدارة الرياضية مهنة مغمورة لا تلاقي الاهتمام الإعلامي الكافي.	%26	%23	%23	%14	%14

من خلال نتائج السؤال السابع يتبين بأن نسبة 26% موافق بشدة وموافق وهذا يدل أن اتجاه الطلبة في هذا السؤال سلبي.

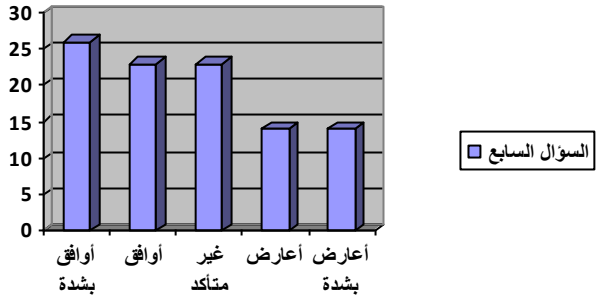

السؤال 08	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعار ض	أعارض بشدة
سوف أحقق الأهداف المرجوة للنادي إذا حصلت على عمل إداري مناسب فيه.	%23	%32	%35	%05	%05

من خلال نتائج السؤال الثامن يتبين بأن نسبة 35% غير متأكد وموافق وهذا يدل أن اتجاه الطلبة في هذا السؤال ايجابي.

من خلال نتائج السؤال التاسع يتبين بأن نسبة 33% أعارض وأعارض بشدة وهذا يدل أن اتجاه الطلبة في هذا السؤال ايجابي.

السؤال 10	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
أتمنى العمل كإداري للمنتخبات الوطنية لأن هذا العمل تسلط عليه الأضواء في اللقاءات الدولية والأولمبية.	%32	%27	%18	%14	%09

من خلال نتائج السؤال العاشر يتبين بأن نسبة 32% أوافق بشدة وأوافق وهذا يدل أن اتجاه الطلبة في هذا السؤال ايجابي.

السؤال 11	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
أشعر بأنني لا أنجح في القيام بالأعمال الإدارية.	%00	%05	%50	%15	%30

من خلال نتائج السؤال الحادي عشر يتبين بأن نسبة 50% غير متأكد و30%أعارض بشدة وهذا يدل أن اتجاه الطلبة في هذا السؤال ايجابي.

السؤال 12	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
الإدارة الرياضية تحتاج إلى شخص ذي علاقات اجتماعية طيبة وهذه الصفة تتوافر لدي.	%36	%41	%18	%00	%05

من خلال نتائج السؤال الثاني عشر يتبين بأن نسبة 41% أوافق وأوافق بشدة وهذا يدل أن اتجاه الطلبة في هذا السؤال ايجابي.

مناقشة النتائج:

يلاحظ من خلال نتائج البحث والجداول والأعمدة البيانية بأن اتجاهات الطلبة في معظم الأسئلة كانت ايجابية وهذا يتوافق مع فرضيات البحث التي تفترض بأن هناك اتجاهات ايجابية لدى طلبة التربية البدنية والرياضية اختصاص إدارة وتسيير رياضي بالمركز الجامعي سوق أهراس، غير أن هناك اتجاهات سلبية في السؤال الخامس "مهنة الإدارة الرياضية دخلها المادي ضئيل" وقد يرجع ذلك إلى أن الطلبة على علم بالمخول المادي من هذه المهنة بالمقارنة مع مهن أخرى، والسؤال السابع "الإدارة الرياضية مهنة مغمورة لا تلاقي الاهتمام الإعلامي الكافي" اتجاهات الطلبة نحوه كانت سلبية وقد يرجع ذلك إلى قلة الحصص الإعلامية التي تناقش عملية الإدارة داخل المؤسسات الرياضية والنوادي فوسائل الإعلام تركز أكثر على الجوانب التدريبية والمنافسات المحلية والقارية والعالمية من حيث النتائج دون الخوض في الخلفيات التي أدت إلى هذا النتائج.

الاستنتاجات:

نستنتج بأن طلبة التربية البدنية والرياضية اختصاص إدارة رياضية يملكون اتجاهات ايجابية في عموم أسئلة الاستبيان.

طلبة التربية البدنية والرياضية اختصاص إدارة رياضية لديهم نوع من الخوف من ناحية الجوانب المادية بالمقارنة مع الأموال التي قد يقومون بتسييرها.

في ظل اقتصاد السوق يبدى الطلبة ملاحظتهم حول عدم اهتمام وسائل الإعلام بمهنة الإدارة الرياضية.

خاتمـــــــــــــــة:

لقد كان العنصر البشري في جميع المؤسسات بمثابة آلة تتحرك وفق أوامر خارجية من الرئيس أو القائد وهذا ما يعرف بالنظرة الكلاسيكية للأفراد إلى جاءت النظريات التي تؤكد بأن العنصر البشري هو الحلقة الرئيسية في أي عملية تباشرها المؤسسة وهو القيمة المضافة التي على أساسها توضع قيمة المنتوج أو الخدمة.

غير أن في المؤسسات الرياضية وبالمعني الإداري لم يتم الالتفات لهذا العنصر إلا مؤخرا مع بروز المنافسة العالمية في العمليات الإدارية الرياضية وتعدد مداخيل النوادي والفرق الجمعيات الرياضية من الموارد المادية واحتدام المنافسة بتبني النظريات الإدارية التي تفضي إلى نتائج جيدة ومن بين الاهتمامات التي ركزت عليها مجمل النظريات الإدارية هي الاهتمام بالعنصر البشري كطاقة وكفكرة وكمهارة من شأنها صنع النتيجة والقرار الإداري خاصة عندما يتعلق الأمر بتكوين الفرد.